تقويم أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة في مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأداء التدريسي للطالبات معلمات الصفوف الأولية في قسم المناهج وطرق التدريس، وذلك من خلال الدروس التي يقمن بأدائها كتطبيقات عملية لمقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما تمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة الأداء في مهارات التدريس والمهارات اللغوية، وقد كشفت الدراسة عن وجود ضعف في مستوى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من كثير من المهارات التدريسية واللغوية، وفق معيار الأداء أو حسب الكفاءة المعمول بها أو المتفق عليها وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات التي من شأنها أن تحسن من أداء الطالبات المعلمات، وتساهم في تطوير برنامج إعداد معلمة الصف في كلية التربية في جامعة الأميرة نورة.

الكلمات المفتاحية: معلم الصف، المهارات التدريسية، المهارات اللغوية.

المقدمة:

تواجه المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها عدداً من التحديات نتيجة للتطورات العالمية والمحلية، ولما كان المعلم أهم عناصر المنظومة التعليمية كان من الضروري رفع مستوى أدائه والارتقاء به، وذلك لأنه هو العنصر الأساسي والحاكم في ا لعلمية التعليمية، وله الدور الفاعل والمؤثر في تحديد جودة مخرجات التعليم ولا يخفى على أحد المكانة الكبرى التي تحتلها اللغة العربية في حياة المسلمين فهي لغة البيان والإعجاز، وهي وسيلة الاتصال التي من خلالها يتمكن الفرد من تبادل الأفكار مع الآخرين والتواصل معهم.

ورغم الأهمية البالغة والمكانة الكبرى للغة العربية للمسلمين بصفة عامة وللعرب بصفة خاصة، إلا أن الأداء التدريسي لها لا يرقى إلى المستوى المطلوب فقد أثبتت كثير من الدراسات الميدانية التي أنجزت في مجال تقويم أداء معلمي اللغة العربية الضعف العام لدى كثير من المعلمين في جميع فروع اللغة العربية ونتيجة لذلك ظهرت أصوات تنادي بإصلاحات تربوية تعليمية مثل تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية لمتابعة عمليات التطوير والتحديث داخل المجتمعات.

ومفهوم الجودة ليس تعبيراً جديداً فقد حث ديننا الإسلامي الحنيف على إجادة العمل وإتقانه، قال تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) (الملك: ٢).

وتعتبر الجودة من أهم الوسائل التي تحسن عملية التعليم وترتقي بمستواه حيث عملية التعليم ضرورة ملحة تفرضها الحياة المعاصرة.

ويواجه المعلم في جميع التخصصات تحديات كبرى في ظل هذه التغيرات والتطورات حيث يجب عليه أن يحسن أداءه ويعمل على تحقيق الجودة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المأمولة (١)

وتعد معايير الجودة الشاملة أساساً ينطلق منه إصلاح التعليم، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنواتج ومخرجات التعلم والتعليم، وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تفعيل الجودة ومحاولة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في ضوئها(٢، ٣، ٤)

وقد أطلقت وزارة التربية والتعليم في عام (١٤٣٠) في المملكة العربية السعودية مشروعا باسم (حسن) وهو برنامج يقوم على تجويد التعليم في المرحلة الابتدائية من خلال التحسين المستمر حيث يقوم مشرفو التعليم الأساسي بإجراء تقييم طلاب المرحلة الابتدائية في المهارات التي يتم تدريسها من قبل معلمي المواد التالية: (القرآن الكريم، لغتي، العلوم، الرياضيات)

ويستفاد من تحليل النتائج بعد عمليات التقويم في تخطيط البرامج الصعبة المساندة والإثرائية وتنفيذها، ومن أبرز أهداف هذا المشروع:

- إمداد القائمين على العملية التعليمة بالمعلومات اللازمة لرفع كفاية المعلمين في توظيف استراتيجيات التدريس لتحسين مستوى التعلم والتعليم.
- اكتشاف مواطن الضعف عند المعلمين في تدريس العلوم والمعارف والمهارات لرسم البرامج التدريبية المناسبة لاحتياجاتهم في ضوئها (٥)

وقد أوصت المؤتمرات والدورات التدريبية والندوات العلمية التي تهتم بمبدأ الجودة بالأخذ بهذا المبدأ لما له من نتائج إيجابية في تحسين وتجويد عملية التعليم مثل(٦، ٧، ٨)

وانطلاقا من خبرة الباحثة في مجال الإشراف على طالبات كلية التربية فقد لاحظت أن إعدادهن في قسم المناهج وطرق التدريس لا يركز على تخصص بعينه لأن معلمة الصفوف الأولية ستدرس جميع المقررات في الصفوف الثلاثة الأولى، وبالتالي فهن يدرسن عدداً من المقررات التربوية على مدى سبعة مستويات بالإضافة إلى التدرب على التدريس في كل مستوى، وفي المستوى الثامن يتفرغن للتدريس في المدارس بصفة مستمرة.

وبما أن الطالبة معلمة الصفوف الأولية لا تدرس إلا مقرراً واحداً متخصصاً في اللغة العربية وهو (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها).

فإن هذا ساهم مساهمة شديدة في ضعف مستواهن في التدريس، لأن مقرراً واحداً لا يمكن أن يؤهل المعلمة لتدريس جميع فروع اللغة العربية والتي تضمنتها الكتب الدراسية تحت مسمى (لغتي).

مشكلة الدراسة:

إن إعداد معلمة الصفوف الأولية عملية مهمة تحتاج إلى جهود متكاتفة من كل الجهات المعنية، وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بمعلم الصف، وتزويده بالمهارات اللازمة لنموه المهني كما أشارت إلى أن هناك قصورا في أداء معلمي الصفوف الأولية في كثير من المهارات التدريسية واللغوية(٨، ٧، ٣، ١)، وإتماماً لذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في تشخيص أداء المعلمات الطالبات بجامعة الأميرة نورة في مقرر استراتيجيات تدريس اللغة في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك في المهارات التدريسية واللغوية في ظل مؤشر الكفاءة أو الإعداد المعمول به أو المتفق عليه.

وهذا ما دفع الباحثة لهذه الدراسة، وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما مهارات التدريس المتطلبة للطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
- ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية لهذه المهارات التدريسية؟
- ما مهارات اللغة المتطلبة للطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
- ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية لهذه المهارات اللغوية؟
- ما مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من المهارات التدريسية واللغوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت إلى:

- تحديد المهارات التدريسية والمهارات اللغوية التي تحتاجها الطالبة معلمة الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

- قياس مدى تمكن الطالبة معلمة الصفوف الأولية من بعض المهارات التدريسية، وبعض المهارات اللغوية.

أهمية الدراسية:

تنطلق أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

- أهمية المهارات التدريسية واللغوية للطالبات المعلمات باعتبارهما مهمين لنجاح المعلمة.
- تقدم بطاقة ملاحظة تشتمل على عدد من المهارات التدريسية واللغوية.
- يمكن أن تفيد الإشراف الفني في تقويم أداء الطالبات عن طريق بطاقة الملاحظة المستخدمة فيها.
- يمكن أن تفيد الطالبات المعلمات في تحديد مستوى إتقانهم للمهارات التدريسية واللغوية وبالتالي العمل على تنميته.
- تهتم بمعايير الجودة الشاملة وتقييم الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوئها.

منهج الدراسة:

سارت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد أنسب المناهج لهذه الدراسة، فهو (لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات (٩) وتطبيق الأدوات المعمول بها عليها بعد ضبطها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. بعض مهارات التدريس العامة، وبعض مهارات اللغة التي يجب أن تتقنها الطالبة معلمة الصفوف الأولية.
٢. عينة عشوائية من طالبات المستوى السادس بقسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية حيث أن مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها) يقرر على هذا المستوى.
٣. تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.
٤. تم تنفيذ الدروس من قبل الطالبات المتدربات أثناء دراسة المقرر.
٥. جميع الدروس التي تدربت عليها الطالبات من كتب (لغتي) للصفوف الثلاثة الأولى.

٦. المهارات التي تمت ملاحظتها من قبل الباحثة هي تلك المهارات التي حددت مسبقاً في بطاقة الملاحظة.

مفاهيم الدراسة:

التقويم: في اللغة مأخوذ من تقويم الشيء إذا تبينت قيمته وتعدل واستوي (١١)

وقد عرفه (١٢) بأنه مجموعة إجراءات يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو دراسة بأساليب علمية للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.

ويعرف تقويم الأداء بأنه:

عملية جميع بيانات ومعلومات، ومحاولة وضعها في شكل معين وذلك بهدف اتخاذ قرار معين (١٣)

وتعرف الباحثة تقويم الأداء إجرائياً بأنه:

إصدار الأحكام على أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية أثناء تدريسهن لمقررات (لغتي) خلال فترة تدريبهن على مهارات التدريس في الجانب العملي لمقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها).

وذلك بهدف تعزيز الأداء المتقن، و العمل على علاج القصور في الأداء غير المتقن.

الطالب المعلم: هو الطالب الذي تعده كلية التربية ليكون معلماً فيما بعد (١٤)

وتعرف الباحثة الطالبة المعلمة إجرائياً:

بأنها الطالبة المنتظمة في قسم المناهج وطرق التدريس (مسار معلمة الصفوف الأولية) والمسجلة في مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها).

معايير الجودة الشاملة: يعرفها (١٥) بأنها مجموعة من المعايير التعليمية والتربوية الهادفة إلى تطوير برامج إعداد المعلم وتطوير الأهداف ونظام أعضاء هيئة التدريس ورفع مستوى جودة التعليم ومخرجاته وتطويره وتحسينه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

مجموعة من الضوابط الخاصة بالمهارات التدريسية و اللغوية والتي تهدف إلى تحسين وتجويد أداء الطالبة معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة.

الإطار النظري والدراسات السابقة: (أداء المعلم وتقويمه)

تقويم أداء الطالب المعلم:

يمثل المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية.

ويحدد (١٦)المتطلبات المهنية المعاصرة الخاصة بالجوانب الأكاديمية والتربوية والثقافية للمعلم في ضوء الجودة الشاملة في:

١. امتلاك المعرفة بصفة عامة، وامتلاك قاعدة عميقة من المعرفة في مجال التخصص.
٢. الاهتمام بالدراسات التي تربط بين أكثر من تخصص في آن واحد.
٣. القدرة على اختيار البديل المناسب، وإصدار الأحكام في ظل تنوع المعارف.
٤. القدرة على التوجيه والإرشاد
٥. الإلمام بقدر مناسب من الثقافة المعلوماتية وتقنية المعلومات.
٦. استخدام مهارات الحاسب في التعليم والتواصل مع الطلاب.

ويرى (١٧) أن استخدام معايير لقياس الأداء هو صلب موضوع الجودة من خلال وضع مؤشرات لتلك الجودة في عناصر العملية التعليمية مثل التنمية المهينة للمعلم.

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا المحور:

دراسة أبو زيد (١٨) هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي، ووضع تصور مقترح لتطوير ذلك البرنامج وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولاحظت أداء الطالبات وأسفرت النتائج عن وجود قصور شديد في برنامج التربية العملية.، كما هدفت دراسة عبد الفتاح (١٩)إلى تقويم أداء الطالبة المعلمة في جامعة الملك فيصل في ضوء معايير الجودة الشاملة، وانعكاس هذا الأداء على الاتجاه نحو مهنة التدريس، وقد استخدمت الباحثة (الاستبيان واستمارة تقويم الطالبة المعلمة ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس) وقد توصلت الباحثة إلى عدم وجود الرغبة في

التدريس عند الطالبات المعلمات، والقصور في أدائهن في غالبية محاور البطاقة. وهدفت دراسة موسى (٢٠) إلى التعرف على واقع برنامج التربية العملية القائم بكليات التربية بالجامعات المصرية ومدى تحقيقه لمعايير الجودة الشاملة، بالإضافة إلى التعرف على أداء طلاب كليات التربية في الجامعات المصرية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات هذه الدراسة عبارة عن: (استبانة للتعرف على واقع البرنامج، بطاقة ملاحظة للتعرف على أداء الطلاب المعلمين، مقياس الاتجاه نحو المهنة) وقد توصل الباحث إلى أن الأداء التدريسي لأفراد العينة ضعيف، كما أن الاتجاه لمهنة التدريس كان سلبيا، كما قام بريكيت (٢١) بتحديد معاير الجودة التي ينبغي تحقيقها عند الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية بجامعة طيبة . أثناء تدريس مادة القراءة وقد تكونت العينة من (٣٠) طالباً معلماً خضعوا لبطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لتقويم أدا ئهم التدريسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن أداء الطلاب المعلمين كان ضعيفا إلى حد ما في جميع المحاور.

معلم الصف:

لا يخفى على أحد أهمية مرحلة التعليم الأساسي، حيث أنه يهدف إلى إعداد الطفل لاكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، مما يساعده على معرفة عالمه المحيط به والتفاعل معه بشكل إيجابي (٢٢) ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف بدون وجود معلم يلازم الطالب لفترات طويلة ويلاحظه ويتابعه مما أدى إلى ظهور فكرة (معلم الصف) وبالتالي فإنه في ضوء هذا الهدف تقع على عاتقه مسئوليات تدريس جميع المواد الدراسية، لذلك تسعى برامج إعداد المعلمين في كليات التربية إلى تزويد طلبتها بالكفايات العامة والخاصة لتدريس المواد الدراسية المختلفة (٢٣) ولذلك يشكل معلمو الصفوف الثلاثة الأولى ركنا مهما من أركان بناء شخصية التلاميذ، وعليه فإن معرفة المعلم لمضامين الكتب التي يدرسها يعد من أبجديات دوره كمعلم إذ أن الكتاب يمثل بالنسبة له الحد الأدنى من المعرفة وبالتالي فإن عليه تطوير نفسه والسعي للتمكن والإتقان.

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا المحور :

دراسة أبو لطيفة (٢٤) وقد هدفت إلى التعرف على درجة اكتساب طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية بفروع التربية الإسلامية، كما هدفت إلى اكتشاف الفروق في درجة الاكتساب فيما يتعلق بمتغيري الجنس والجامعة وتكونت الدراسة من (١٥٧) طالبا وطالبة في عدد من جامعات المملكة الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن درجة اكتساب الطلبة للكفايات مرتفعة كما أظهرت عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرين.

وهدفت دراسة غيث والشوارب (٢٥) إلى التعرف على تصورات الطلبة المعلمين في تخصص (معلم الصف) نحو التعلم والتعليم في عدد من الجامعات الأردنية ومعرفة مدى تطور هذه التصورات لديهم وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤٧) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات وقد أظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلاب المعلمين مزيجا من التصورات البنائية والتقليدية حول التعليم والتعلم، كما أظهرت النتائج أن هناك تغيرات في بعض التصورات تبعاً للتقدم الدراسي، وهدفت دراسة الصقرات (٢٦) إلى تقويم أداء الطالبات المعلمات تخصص معلم صف في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس وقد توصل الباحث إلى أن جميع الكفايات الواردة في بطاقة الملاحظة قد حصلت على تقديرات مرتفعة.

الجودة الشاملة وعملية التعليم:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف النواحي والمجالات ولعل المجال التعليمي التربوي من أهم تلك المجالات التي حدثت فيها تغيرات وحركات إصلاحية كان من أبرزها الجودة الشاملة التي ظهرت كتوجه جديد سعت كافة المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بها.

وتعد معايير الجودة الشاملة منطلقا أساسياً لإصلاح التعليم.

ويرى (٢١) بأن مفهوم الجودة الشاملة يقوم على:

- إيجاد بيئة تعليمية فعالة بين مكونات المنظومة التعليمية.
- إيجاد فرص تعاونية مثمرة وبناءة في البيئة التعليمية.
- تحسين جودة الأداء بأسرع وقت وأقل جهد.

وقد اشتقت الباحثة معايير ومؤشرات الجودة الشاملة في الأداء التدريسي من المصادر التالية:

- الدراسات السابقة.
- بعض المؤلفات النظرية.
- المستويات المعيارية لوزارة التعليم العالي.

واقتصرت الباحثة في الدراسة الحالية على:

- المعيار الأول: أخلاقيات المهنة.
- المعيار الثاني: إدارة الفصل.

- **المعيار الثالث: التمكن من المادة.**
- **المعيار الرابع: استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم.**
- **المعيار الخامس: التقويم.**

ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع الجودة الشاملة في التعليم:

دراسة العايد (٢٧) هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة وإعداد قائمة بالمعايير اللازم توافرها في المعلمين والكشف عن نواحي القوة الضعف في أداء اتهم التدريسية.

وقد أجريت الدراسة على (٣٠) معلماً واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للتقويم وقد توصل الباحث إلى أن هناك قصوراً في أداء المعلمين في كثير من الجوانب.

كما هدفت دراسة عطا الله (٢٨) إلى تنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من خلال برنامج تدريبي، وقد تكونت العينة من (١٦) معلما ومعلمة بإدارة شمال السويس التعليمية، وقد أعد الباحث بطاقة قياس أداء الكفاءات التدريسية، كما أعد اختبارا للمواقف التدريسية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي.

وهدفت دراسة الروقي (٢٩)، إلى التعرف على مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة الأداء، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالبا معلما في محافظة الطائف، وقد أسفرت النتائج عن تمكن العينة من مهارتي الإعداد والتقويم، بينما انخفضت درجات الطلاب في مهارة التنفيذ.

وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة نلاحظ بعض الاختلافات، حيث اتفق معظمها على انخفاض مستوى أداء العينة[١٨،١٩،٢٠،٢١]، في حين خالفتها نتائج دراستي [٢٦،٢٤]حيث أشارتا إلى ارتفاع مستوى العينة في الأداء، كما يلاحظ على بعض الدراسات اتفاقها في البحث والاهتمام بطلاب اللغة العربية (٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢١)، وأن بعضا منها حاول الكشف عن اتجاه الطالبة المعلمة نحو مهنة التدريس [١٩،٢٠].

عينة البحث:

تكونت العينة المفحوصة من (١٥) طالبة من طالبات المستوى السادس في قسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي١٤٣٥-١٤٣٦هـ الشعبة (6R 1).

أداة البحث: (إعداد الباحثة)

تمثلت أداة البحث في بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثة وتضم عدداً من مهارات التدريس و مهارات اللغة.

خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:

أولاً: تحديد المهارات وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي.

ثانياً: وضع بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية، وقد ضمت (٤٥) مهارة، أمام كل مهارة مجالين:

أ) مستوى الأهمية

ب) المجال المناسب للمهارة

ثالثاً: وضع بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية:

قامت الباحثة في هذه المرحلة بخطوتين مهمتين:

١. قياس صدق البطاقة:

قامت الباحثة بعرض البطاقة على عدد من المتخصصين، ومن ذوي الخبرة وبعد قيامهم ــ مشكورين ــ بالتحكيم قامت الباحثة بالتعديل على البطاقة في ضوء آرائهم فأصبحت البطاقة في صورتها النهائية تضم تسعاً وثلاثين مهارة منها أربع عشرة مهارة لغوية، وخمس وعشرون مهارة تدريسية، وقد وضعت الباحثة سلماً رقمياً متدرجاً من صفر-٣ أي أن لكل مهارة ثلاث درجات لإتقانها ثم درجتين، ثم، درجة واحدة، ثم صفر في حال عدم القيام بها أصلاً.

٢. ثبات بطاقة الملاحظة:

استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين حيث قامت بملاحظة أداء عدد من الطالبات معلمات الصفوف الأولية مع إحدى المعلمات المتعاونات بعد أن شرحت لها الباحثة بنود البطاقة وبعد هذه المشاهدات كانت النتيجة ٨٦,٤ وهي نسبة مرتفعة ومطمئنة.

اختيار عينة البحث:

لقد تم اختيار عينة البحث من طالبات المستوى السادس في قسم المناهج وطرق التدريس، اللاتي يدرسن مقرر (استراتيجيات تدريس للغة العربية وطرق تقويمها)، وقد كانت شعبة (6r1)هي الشعبة التي ستدرس هذا المقرر عند الباحثة، وقد وقع الاختيار على ١٥ طالبة من بين (٣٥) طالبة يمثلن كامل الشعبة.

وقد كانت جميع التطبيقات خلال ساعات المقرر البالغة (٣) ساعات أسبوعيا وكانت الباحثة تقسمها إلى ساعة ونصف للمادة النظرية، وساعة ونصف للتطبيقات العملية التي يتطلبها المقرر وقد كانت جميع الموضوعات التي شرحت من كتب (لغتي) المقررة على الصفوف الأول، الثاني، الثالث، الابتدائي.

حيث كانت الطالبة المعلمة تختار أحد الدروس من أحد المقررات وتقوم بشرحه أمام الباحثة، وأمام زميلاتها الطالبات كتطبيق لما درسته في المادة النظرية وقد تمت التطبيقات من أفراد العينة في الأسابيع الستة الأخيرة من الفصل الدراسي، وذلك بعد أن درست الطالبات –نظرياً – عدداً من مفردات المقرر بالإضافة إلى خضوعهن للمشاهدات الميدانية طوال دراستهن في المستويات السابقة.

وبعد الانتهاء من ملاحظة الطالبات (عينة البحث) تم تفريغ وحساب الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة، وذلك تمهيداً لرصد النتائج النهائية، وذلك بعد إجراء العمليات الإحصائية المناسبة مثل:

١. المتوسط الحسابي
٢. النسبة المئوية
٣. الانحراف المعياري

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على: ما مهارات التدريس المتطلبة للطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

توصلت الباحثة إلى قائمة بمهارات التدريس العامة التي يجب أن تتوافر لدى الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وعددها (٢٥) مهارة.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية لهذه المهارات التدريسية ؟

١/تم إيجاد المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لدرجات الطالبات في مهارات التدريس العامة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	٤٠,٩٠	٦,٠٧

كما تم إيجاد النسب المئوية للطالبات في مهارات التدريس العامة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

النسب المئوية للطالبات في المهارات التدريسية العامة.

رقم الطالبة	النسبة المئوية
١	٥٤,٦٦
٢	٥٣,٣٣
٣	٤٩,٣٣
٤	٤٦,٦٦
٥	٥٢,٠٠
٦	٥٧,٣٣
٧	٥٤,٦٦
٨	٥٨,٦٦
٩	٤٦,٦٦
١٠	٥٢,٠٠
١١	٤٦,٦٦
١٢	٦٤,٠٠
١٣	٣٦,٠٠
١٤	٣٦,٠٠

١٥	٧٣,٣٣

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع الطالبات دون مستوى التمكن حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤٠,٩٠)، كما بلغ الانحراف المعياري (٦,٠٧)، كما بلغت أعلى نسبة مئوية(٧٣,٣٣%) وهذا يدل على ضعف الطالبات في مهارات التدريس العامة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبة المعلمة تواجه صعوبات متعددة عند تطبيق النواحي العملية مع الجانب النظري حيث أن برنامج التربية العملية في الجامعة يركز على الجوانب النظرية بشكل كبير وهذا ما يلاحظ على المقررات التي تدرس في خطة قسم المناهج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موسى (٢٠) ودراسة عبدالفتاح (١٩) ودراسة أبو زيد (١٨).

نتائج السؤال الثالث:

للإجابة على السؤال الثالث الذي نص على: ما مهارات اللغة المتطلبة للطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

توصلت الباحثة إلى قائمة بالمهارات اللغوية التي يجب أن تتوافر لدى الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وعددها(١٤) مهارة.

نتائج السؤال الرابع:

للإجابة على السؤال الرابع الذي نص على: ما مستوى أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية لهذه المهارات اللغوية؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في المهارات التدريسية الخاصة باللغة العربية

جدول رقم (٣)

عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	٢٢,٢٤	٤,٧٥

كما تم حساب النسب المئوية لدرجات الطالبات في مهارات اللغة :

جدول رقم (٤)

رقم الطالبة	النسبة المئوية
١	٥٤,٧٠
٢	٥٢,٣٨
٣	٥٠,٠٠
٤	٣٣,٣٣
٥	٥٠,٠٠
٦	٤٧,٦١

٧	٦٤,٢٠
٨	٦٧,٦١
٩	٤٥,٢٣
١٠	٥٠,٠٠
١١	٤٥,٢٣
١٢	٥٧,١٤
١٣	٣٠,٩٥
١٤	٥٢,٣٨
١٥	٧٨,٥٧

يتضح من الجدولين السابقين أن الطالبات دون مستوى التمكن. حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٢,٢٤)، كما بلغ الانحراف المعياري (٤,٧٥)، كما بلغت أعلى نسبة مئوية(٧٨,٥٧%) بينما بلغت أدنى نسبة ٣٠,٩٥%. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات لا يدرسن مقررات في اللغة العربية تساعدهن على التمكن من بعض المهارات اللغوية المطلوبة، كما قد يرجع ذلك إلى عدم قدرة المتعلمات على الاستفادة من تطبيق ما تعلمنه بشكل فعلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العايد(٢٧) ودراسة بريكيت (٢١) ودراسة الروقي (٢٩) ودراسة عطا الله (٢٨).

نتائج السؤال الخامس:

للإجابة على السؤال الخامس الذي نص على: ما مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من المهارات التدريسية واللغوية؟

تم إيجاد المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لدرجات الطالبات الكلية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	٦٤ .١٥	١٠ .٠٢

يتضح من الجدول السابق أن مستوى أداء الطالبات للمهارات التدريسية والمهارات اللغوية بصفة عامة دون المستوى المطلوب، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٤,١٥)، كما بلغ الانحراف المعياري (١٠,٠٢) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبة تعتمد على الجانب النظري بشكل أكبر من الجانب العملي، وربما أن تحديد(٣) ساعات للمقرر لفصل واحد فقط يجعل الطالبة غير مهتمة به، أو لعدم اهتمامها

لإرشادات المشرفة، أو لأن الإرشاد من قبل المشرفة يكون بشكل شفوي أو نظري دون مساعدة الطالبة المعلمة في الناحية التطبيقية أو العملية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تشير إليه دراسة أبو زيد[١٨] ودراسة عبد الفتاح[١٩] بينما جاءت مخالفة لنتائج دراسة أبو لطيفة[٢٤] ودراسة الصقرات [٢٦] التي أشارت إلى ارتفاع في مستوى المعلمين في الكفايات التدريسية.

توصيات الدراسة:

- العناية بمقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية) وإعادة النظر فيه بحيث يحتوي على تدريبات عملية للطالبة المعلمة.
- عدم الاكتفاء بمقرر دراسي واحد يهتم بتدريس اللغة العربية في خطة قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية جامعة الأميرة نورة.
- الربط بين الإعداد النظري والإعداد التطبيقي العملي للطالبة المعلمة.
- عدم الاكتفاء ببطاقة ملاحظة واحدة من إعداد قسم المناهج وطرق التدريس لملاحظة أداء الطالبات المعلمات في جميع المواد لأن فيها إهمالاً لكثير من المهارات الخاصة باللغة العربية.
- بناء بطاقة ملاحظة خاصة بمادة (لغتي) للصفوف الأولية.
- إدراج موضوع الجودة الشاملة في برامج إعداد معلمة الصفوف الأولية.
- تقديم برامج إثرائية للقائمات على تدريب الطالبات معلمات الصفوف الأولية.
- إزالة الحواجز بين كلية التربية ووزارة التربية والتعليم حيث يستمر التعاون وتبادل الخبرات بينهما والإفادة من إمكانات كل منهما.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- دراسة تهدف إلى تقويم مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية) بقسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- دراسة تهدف إلى بناء برنامج لتطوير أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الأميرة نورة في المهارات التدريسية والمهارات اللغوية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- دراسة تهدف إلى إجراء دراسة مقارنة بين برنامج إعداد معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية / جامعة الأميرة نورة، وبين برامج بعض الجامعات الأخرى.

المراجع:

[١] -العارفة، عبد اللطيف عبد الله و قران، أحمد عبد الله (٢٠٠٧) معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية: بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: الجودة في التعليم العام – جامعة الملك سعود، القصيم.

[٢] مازن، حسام محمد (٢٠٠٢) نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة – رؤية مستقبلية – المؤتمر العلمي الرابع عشر: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء – جامعة عبد شمس القاهرة.

[٣] الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٢، العين، دار الكتاب الجامعي.

[٤] عبد المنعم، محمد و غريب، زينب (٢٠٠٨) قياس معايير الجودة في التدريس لدى معلم المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين ومقترحاتهم للتنمية المهنية مجلة القراءة والمعرفة.

[٥] وزارة التربية والتعليم، كتيب تعريفي (مهارات حسن)١٤٣٠.

[٦]المؤتمر العلمي الثالث بعنوان: تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية – جامعة جنوب الوادي – كلية التربية في الفترة من ١٣-١٤ أبريل (٢٠٠٥).

[٧]المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان: آفاق جديدة في التعليم الجامعي، دار الضيافة – جامعة عين شمس في الفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر (٢٠٠٧).

[٨] المؤتمر العلمي الرابع – الدولي الأول بعنوان: جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي، كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي في الفترة من ٤-٥ أبريل (٢٠٠٧).

[٩] عبد الحميد، جابر و كاظم، أحمد مناهج البحث في التربية وعلم النفس – القاهرة، دار النهضة العربية، (١٩٩٢)

[١٠] خطاب، علي ماهر (٢٠٠٠): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[١١] مجمع اللغة العربية(د ت) المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة.

[١٢] طعيمة، رشدي و مناع، محمد السيد (٢٠٠٢) تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.

[١٣] قاسم، محمد أحمد (٢٠٠٣)الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر، عمان، الأردن.

[١٤] بادي، غسان خالد تحديد حاجات الأداء التعليمي للطالب المعلم في التربية الميدانية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

[١٥] نصر، محمد علي (٢٠٠٧) رؤى مستقبلية لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتحقيق الجودة الشاملة المؤتمر العلمي السابع عشر: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، المجلد الأول.

[١٦] عبد المعطي، أحمد حسين (٢٠٠٨) الجودة والاعتماد بالتعليم، القاهرة: دار السحاب.

[١٨] أبو زيد، لمياء(٢٠٠٧) مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاس ذلك على الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات بمنطقة القصيم، المؤتمر العلمي التاسع عشر لتطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، المجلد الرابع.

[١٩] عبد الفتاح، ناهد محمد (٢٠١٠): تقويم أداء طالبات التربية العملية للأقسام العملية، جامعة الملك فيصل في ضوء معايير الجودة الشاملة وفي ضوء المعايير العالمية وانعكاس ذلك على الاتجاه نحو مهنة التدريس – مجلة التربية العلمية، المجلد ١٣–يوليو.

[٢٠] موسى، عقيلي محمد (٢٠١١) تصور مقترح لتطوير برنامج التربية الميدانية القائم في ضوء معايير الجودة وقياس أثره على تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في كلية التربية النوعية بالمنصورة – المؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة في الفترة من ١٣–١٤ أبريل (٢٠١١).

[٢١] بريكيت، أكرم بن محمد: تقويم الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة في مادة القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة القراءة والمعرفة ــ مصر ٢٠١١، ع. ١٢٢.

[٢٤] أبو لطيفة، رائد فخري (٢٠١٢) درجة اكتساب معلم الصف للكفايات التعليمية الخاصة بفروع التربية الإسلامية، المجلة التربوية – الكويت، ع ١٠٤– المجلد ٢٦– الجزء الثاني سبتمبر.

[٢٥] غيث، إيمان محمد و الشوارب، أسيل أكرم : تطور تصورات الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف حول التعليم والتعلم، المجلد العاشر ع ٤ ديسمبر (٢٠٠٩)

[٢٦] الصقرات، خلف علي: تقويم أداء الطالبات المعلمات تخصص معلم صف في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس وبناء برنامج تدريبي مقترح وقياس فاعليته في جامعة مؤتة – الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الخامس، العدد الثاني–(٢٠٠٧).

[٢٧]العايد، محمد سليمان (١٤٣٠)تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

[٢٨]عطا الله، عبد الحميد زهري (٢٠٠٦) فعالية برنامج تدريبي لتنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٥٤.

[٢٩]الروقي، راشد محمد، مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية:

[30] Harrys. Hertz (2001) Baldrigenational Quality program national.

www. @uality. Nist– govl nstitate of andte chnology, web site.

[31]Cole, P. and chan, L (1994)Teaching Princi plesand practice edition. New york: prentice hall.

[32]Culling ford, c.(1995)The effectine teacher.

London: cassell Education.